



مدارس الماجد الدولية

# البلاغة العربية

المستوى الثالث  
للتاني الثانوي الأدبي

إعداد  
عبدالله أبوبكر  
مدرس النحو والصرف والثقافة الإسلامية

٠٧٨٨٥٤٥٢٠٧

٢٠١٧-٢٠١٦



٢- وجليس السوء خيرٌ من جلوس المرء وحده .  
المسند : خيرٌ المسند إليه : جليس السوء القيد : من جلوس المرء وحده .

### تدريب (٣) :

بيّن المسند والمسند إليه ، والحال التي أتى عليها كل منهما في ما يأتي :

الجملة	المسند	حاله	المسند إليه	حاله
لا تكلف نفس إلا وسعها	تكلف	فعل تام	نفس	نائب فاعل
لا يكلف الله نفسا إلا وسعها	يكلف	فعل تام	الله	فاعل

### تدريب (٤) :

بيّن المسند والمسند إليه والقيد في ما يأتي :

١- كسروا به نير الهوا ن وحطّموا ذلّ الشكيم  
المسند : ( كسر ) ، المسند إليه : واو الجماعة القيد : به نير الهوان  
المسند : حطّم ، المسند إليه : واو الجماعة القيد : ذلّ الشكيم

٢- إنّ الجمال معادنٌ ومناقبٌ أورثن مجدا  
المسند : معادن ومناقب المسند إليه : الجمال القيد : أورثن مجدا  
المسند : أورث المسند إليه : نون النسوة القيد : مجدا

### تدريب ٥ :

ليت الوقوف بوادي السير إجباري وليت جارك يا وادي الشتا جاري  
أعداؤنا منذ كانوا صيارفةً ونحن منذ هبطنا الأرض زراع  
خدرانٍ للضادٍ لم تهتك ستورهما ولا تحوّل عن مغناهما الأدب  
( من مأمنه يأتي الحذر )

المسند إليه	المسند	القيد	الحال
الوقوف	إجباري	بوادي السير	المسند إليه أصله مبتدأ والمسند أصله خبر
جارك	جاري	ياوادي الشتا	المسند إليه أصله مبتدأ والمسند أصله خبر
أعداؤنا	صيافة	منذ أن كانوا	المسند إليه مبتدأ والمسند خبر
نحن	زراع	منذ هبطنا الأرض	المسند إليه مبتدأ والمسند خبر
خدران	لم تهتك ستورهما	للضاد	المسند إليه مبتدأ والمسند فعل تام
الأدب	ولا تحوّل	عن مغناهما	المسند إليه فاعل والمسند فعل تام .
الحذر	يأتي	من مأمنه	المسند إليه نائب فاعل والمسند فعل تام .

## ثانياً : الخير

الخبر : الكلام الذي يحتمل الصدق أو الكذب . والصدق مطابقة الواقع والكذب عدم مطابقة الواقع .

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ فَلَا يُعْرَى بِطِيبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ  
ضرب إعصار جنوب الولايات المتحدة .  
في الاتحاد قوة وفي التشرذم ضعف

الإنشاء : الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب ويكون بالأمر والنهي والاستفهام والنداء .

( خذ من أموالهم صدقة )  
لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد  
أين تقع محافظة العقبة ؟  
يا بني حافظ على وقتك .

تدريب (١) :

بين الخير من الإنشاء في البيتين التاليين :

- ١- عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكلّ قرين بالمقارن يقتدي
- لا تسأل : إنشاء ( نهى ) ، سل : إنشاء ( أمر )
- فكلّ قرين بالمقارن يقتدي : خبر ( جملة تحتمل التصديق أو التكذيب )

٢- فاصبري يا نفس أيما تظفري إن حسن الصبر مفتاح الظفر  
فاصبري ( إنشاء : أمر ) يا نفس ( إنشاء : نداء )  
إن حسن الصبر مفتاح الظفر ( خبر )

الغرض من الخبر :

- (فائدة الخبر) : إذا قصد المتكلم أن يعرف المخاطب بمعلومات لم يكن يعرفها .  
مثال : أنواع الكلم : اسم وفعل وحرف .
- ( لازم الفائدة ) : إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم ويسمى ذلك .  
مثال : قال الابن لأبيه : لقد أدبتني باللين والرفق لا بالقسوة والعقاب .

الأغراض الأخرى للخبر :

١ . التحسر : إذا ما الموت رنق في جفوني وبات بكفه يوماً زمامي  
فما يغني خيالاً من حبيب يزورك بالتحية والسلام  
(قالت رب إني وضعتها أنثى)

٢ . الوعظ والإرشاد: ( المسلم من سلم الناس من لسانه ويده )

٣ . الفخر : وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا تَوَسُّطَ عِنْدَنَا لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ

٤. المدح : أَخُوكَ عَيْسَى دَعَا مَيْتًا فَقَامَ لَهُ وَأَنْتَ أَحْيَيْتَ أَجْيَالًا مِنَ الرِّمَمِ

٥. الاسترحام : ( لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين )

### تدريب (١) :

بين الغرض من إلقاء الخبر في ما يأتي :

قال تعالى : غلبت الروم ( لازم الفائدة )

قال تعالى : وهم من بعد غلبهم سيغلبون \* في بضع سنين \* ( فائدة الخبر )

قال أحدهم لصديقه : أنت تحسن السباحة فقد رأيتك تعوم في البركة بمهارة ( لازم الفائدة )

### تدريب (٢) :

حدد الغرض من الخبر في كل مما يأتي :

١- قال تعالى على لسان موسى عليه السلام : " رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي " ( الاسترحام )

٢- قال تعالى : " إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا " ( الوعظ والإرشاد )

٣- قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ " ( الوعظ والإرشاد )

٤- قال أبو العتاهية :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاقَ وَالْجَدَةَ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ ( الوعظ والإرشاد )

٥- قال صفى الدين بن الحلي :

بِيضٌ صَنَانَعْنَا سَوْدٌ وَقَانَعْنَا خَضْرٌ مَرَابَعْنَا حَمْرٌ مَوَاضِينَا ( الفخر )

٦- قال حافظ إبراهيم مخاطباً أحد حكام مصر :

أَغْلَيْتِ بِالْعَدْلِ مَلِكًا أَنْتَ حَارِسَهُ فَأَصْبَحْتَ أَرْضَهُ تَشْرِي بِمِيزَانِ ( المدح )

٧- قال بدر شاكر السياب :

وَكُلَّ عَامٍ حِينَ يَعْتَشِبُ الثَّرَى نَجْوَعُ

مَا مَرَّ عَامٌ وَالْعِرَاقُ لَيْسَ فِيهِ جَوْعُ . ( التحسر ) .

### أضرب الخبر :

١. يؤتى بالخبر خاليا من التأكيد إذا كان المخاطب خالي الذهن من الخبر ويُسمى هذا الضرب (ابتدائيا) .

مثال : تبقى البلاد تحت تأثير المنخفض الجوي .

٢. يؤتى بالخبر مؤكدا بمؤكد واحد إذا كان المخاطب مترددا في قبول الخبر ويُسمى هذا الضرب (طلبيا) .

مثال : ( إن الله لا يُقدس أمة لا يأخذ الضعيف فيها حقه )

٣. يؤتى بالخبر مؤكدا بمؤكدين أو أكثر إذا كان المخاطب منكرا للخبر ويُسمى هذا الضرب (إنكاريا)

مثال : ( ألا إن حزب الله هم المفلحون )

○ المؤكدات منها : إنّ ، أنّ ، لام الابتداء ، نونا التوكيد ، القسم ، (قد) للتحقيق ، أحرف

التنبيه (ألا ، أما) ، أحرف الزيادة ، أما الشرطية .

## تدريب (١) :

بيّن الضرب ( النوع ) الذي جاء عليه الخبر في كل من الجمل التالية :

- ١- قال تعالى : " لتبلون في أموالكم وأنفسكم " ( إنكاري )
- ٢- قيل لأعرابي : ما لك لا تضع العمامة على رأسك ؟ فقال : إن شيئاً فيه السّمع والبصر لحقيق بالصّون . (إنكاري)
- ٣- قال أبو القاسم الشّاذلي :  
أنا يا تونس الجميلة في لُجّ الهوى قد سبحتُ أيّ سباحة ( طلبى )  
شرعتي حبك العميق وإنّي قد تذوّقت مرّه وقراحه ( إنكاري ) .

## ثالثا : الإنشاء

الإنشاء الطلبى : استدعاء أمر مطلوب غير حاصل وقت الطلب .

( وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة )  
( لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض )  
فَلَيْتَكَ تَحَلُّو وَالْحَيَاةُ مَرِيْرَةً      وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ  
يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ مَا أَرَدْتَ عَلَى      نَزِيلِ عَرْشِكَ خَيْرِ الرُّسُلِ كُلِّهِمْ

أشهر طرق الإنشاء الطلبى :

١. الأمر : ( وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة )
٢. النهي : ( ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل )
٣. استفهام : كم يبلغ طول نهر الأردن ؟
٤. التمني : فَلَيْتَكَ تَحَلُّو وَالْحَيَاةُ مَرِيْرَةً
٥. النداء : يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ مَا أَرَدْتَ .....

الإنشاء غير الطلبى : الذي لا يستدعي مطلوبا .

أشهر طرق الإنشاء غير الطلبى :

١. التعجب : لله درك ...
٢. المدح : ( نعم العبد إنه أواب )
٣. الذم : ( بنس الشراب )
٤. القسم : لعمرك ما بالعقل يُكتسب الغنى .
٥. الرجاء : عسى أن يكون الفرج قريبا .

## تدريب (١) :

بيّن الطريقة التي جاء عليها الإنشاء الطلبى في ما يأتي :

- ١- قال تعالى : " يسألونك عن الساعة أيّان مرساها " (الاستفهام)

- ٢- قال عليه الصلاة والسلام : " اتق الله حيثما أنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن " (الأمر)
- ٣- ليت لي أن أعيش في هذه الدنيا سعيداً بوحدتي وانفرادي (التمني)
- ٤- قال عبدالمنعم الرفاعي في غور الأردن :  
يارحيب الغور والوادي الخصيب      دفوك المرغوب أشواق القلوب (النداء)
- ٥- يقال : لا تكن ليناً فتعصر ، ولا تكن صلباً فتكسر (النهى)

### تدريب (٢) :

- فرق بين الإنشاء الطلبي وغير الطلبي ، وبين طريقة كل منهما :
- ١- قال محمود سامي البارودي في الحنين إلى الوطن :  
يا حبذا نسيمٌ من جوها عبقٌ يسري على جدولٍ بالماءِ دفاقٍ (غير طلبي : مدح)
- ٢- قال سعيد بن حميد في العتاب :  
أقل عتابك فالبقاء قليل      والدهر يعدل تارةً ويميلُ (طلبّي : أمر)
- ٣- قال ذو الرمة :  
لعلّ انحدار الدمع يعقب راحة      من الوجد أو يشفي شجيّ البلابل (غير طلبّي : رجاء)
- ٤- قال حافظ إبراهيم :  
أيّها الرافلون في حلّ الوشد      يتوارون ذلّةً وانكساراً ( طلبّي : نداء )
- ٥- قال دعبل الخزاعيّ :  
ما أكثر الناس لا بل ما أقلّهم      على كثير ولكن لا أرى أحداً (غير طلبّي : تعجب )
- إني لأفتح عيني حين أفتحها      الله يعلم أنني لم أقلّ فندا

## الأمر

الأمر : طلب الفعل على وجه الإلزام والتكليف من أعلى منزلة إلى أدنى منزلة وهو المعنى الحقيقي للأمر .

### صيغ الأمر :

١. فعل الأمر : ( وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول )
٢. المضارع المقرون بلام الأمر : ( لينفق ذو سعة من سعته )
٣. اسم فعل أمر : ( عليكم أنفسكم ) ، حذار ، حيّ ، صه ، هلمّ ، مه ، آمين .
٤. المصدر النائب عن فعل الأمر : ( وبالوالدين إحساناً ) .

### خروج الأمر إلى معان أخرى :

١. النصح والإرشاد : رَبِّ عَامٍ أَنْتَ فِيهِ وَاجِدٌ      وَادِّخِرْ فِيهِ لِعَامٍ لَا تَجِدُ
٢. الإباحة : ( كلوا من طيبات ما رزقناكم )

٣. الدعاء : من أدنى منزلة إلى أعلى منزلة : اللهم اغفر لي .
٤. الالتماس : ويكون السائل والمسؤول من نفس المنزلة .  
(فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا)  
فَمَا نَبَأَ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
٥. التمني : وهو لا يُرجى حدوثه لأنه يخاطب غير عاقل :  
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجِلِ
٦. التسوية : الفعل أو عدمه لن يغير شيئاً  
(اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم)
٧. التخيير : أن يفعل أو لا يفعل مع احتمال وجود الخطأ :  
فَعَشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفٌ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمَجَانِبُهُ
٨. التعجيز : كما بين الله تعالى عجز الأصنام بأن تأتي مثل خلق الله .  
(هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه)
٩. التهديد : كما بين النبي عليه السلام في عبارته ( فاصنع ما شئت ) وفيها تهديد على الأعمال التي تخلو من الحياء .
١٠. التحقيق : كمن لا يكثر للمخاطب كما لا يكثر لظنين الذباب .  
فَدَعْ الْوَعِيدَ فَمَا وَعِيدُكَ ضَائِرِي أَظْنِينُ أَجْنَحَةَ الذَّبَابِ يَضِيرُ ؟

### تدريب ( ١ ) :

بين الصيغة التي أتى عليها الأمر في ما يأتي :

- ١- كلوا من طيبات ما رزقناكم " ( فعل الأمر )
- ٢- فصبراً في مجال الموت صبراً فما نبيل الخلود بمستطاع ( المصدر النائب عن فعل الأمر )

### تدريب ( ٢ ) :

بين المعاني التي خرج إليها الأمر في ما يأتي : ، مع ذكر السبب :

- ١- قال تعالى : (قال رب اشرح لي صدري \* ويسر لي أمري \* واحلل عقدة من لساني \* يفقهوا قولي ) ( الدعاء لأنه صدر من الأدنى إلى الأعلى منزلة ) .
- ٢- قال أبو العلاء المعري :  
فيا موت زر إن الحياة ذميمة      ويا نفس جدي إن دهرك هازل  
(التمني ؛ لأن المطلوب يستحيل الوقوع ، والمخاطب غير عاقل، وهو الموت) .
- ٣- قال كثير عزة :  
خليلي هذا ربع عزة فاعقلا      قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت  
الالتماس : لأن الشاعر يخاطب صاحبه

### تدريب ( ٣ ) :

بين المعاني التي خرج إليها الأمر مع ذكر السبب :

- ١- قال تعالى : " قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم ، إنكم كنتم قوماً فاسقين " التسوية ، فقد ساوى الله عز وجل بين إنفاق الفاسقين طوعاً أو كرهاً فالمصير عدم القبول.
- ٢- عش عزيزاً أو مت وأنت أريم بين طعن القتا وخفق البنود  
(التخيير، فقد خير الشاعر المخاطب بين العيش بعزة وكرامة، أو الموت في ساحة الوغى) .



## تدريب ( ٤ ) :

- بين المعاني التي خرج إليها الأمر مع ذكر السبب :
- ١- قال تعالى : " وجعلوا الله أنداداً ليضلّوا عن سبيله قل تمتّعوا فإن مصيركم إلى النار " ( التهديد ؛ حيث هدد الله تعالى المشركين بالنار )
  - ٢- قال إبراهيم المازني : " رفقا بنفسك إنني رجلٌ لا بغض في قلبي لمن جهلوا (التحقير ؛ فقد وصف المخاطب بالجهل الذي لا يستحقّ حتى البغض)
  - ٣- قال الشاعر : أروني أمةً بلغت مناها بغير العلم أو حدّ الحسام (التعجيز ؛ لأنّ الأمم تتقدّم وتسود إمّا بالعلم أو بالقوّة)

## الاستفهام

المعنى الحقيقي للاستفهام : هو طلب العلم بشيء لم يسبق للسائل معرفة به ويكون بإحدى أدوات الاستفهام .

المعاني البلاغية التي يخرج إليها الاستفهام :

١. النفى : خروج الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى النفي :  
(قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)  
هل الدهر إلا غمرة وانجلاؤها وشيكا وإلا ضيقة وانفراجها  
أراد الشاعر نفي أن يكون الدهر سوى غمرة (شدة) ثم تنجلي .
٢. التقرير : - بمعنى التحقيق والتثبيت مثل قوله تعالى " ألم نشرح لك صدرك " أي قد شرحنا لك صدرك .  
وقول الشاعر :  
ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح  
أراد الشاعر أن يقرّ بأن ممدوحه خير الناس شجاعة وكرما فهو عالم بهم .  
- أو بمعنى طلب الإقرار مثل : قوله تعالى : ألسنت بربكم قالوا : بلى . و قوله تعالى : " أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم".
٣. التعجب : أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت إليّ من الزحام  
أراد الشاعر أن يتعجب من الحمى كيف وصلت إليه رغم تزامم المصائب عليه .  
"ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا"
٤. التشويق : (يا أيّها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارةٍ تُنجيكم من عذابٍ أليم \* تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله)  
أراد الله تعالى إثارة شوق المؤمنين لهذه التجارة المنجية من العذاب الأليم .
٥. الاستبطاء : أمولاي إني في هواك مُدبّبٌ وحتّام أبقى في العذاب وأمكث  
يستبطئ الشاعر الخلاص مما يعانيه من الحب .

٦. الاستحالة : ( أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة )  
استحالة أن يكون لله ولد - حاشاه تعالى- وهو لم يتخذ صاحبة .

٧. التسوية : ( قالوا سواءً علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين )  
سيقف الكافرون موقفا واحدا من وعظ الرسول عليه السلام لهم ومن عدم وعظه ، وهو بقاؤهم على الكفر .

٨. التحقير : أنت من تزعم الحلم والكرم ؟  
أراد الاستهانة بالمخاطب وتحقيره فيشكك باتصافه بالحلم والكرم .

٩. التعظيم : من للمحافل والجحافل والسرى فقدت بفقدك نيرا لا يطغ  
أراد الشاعر تعظيم ممدوحه فهو خير من يقوم بالمحافل وخير من يقود الجيوش .

١٠. التهويل : ( القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة )  
تهويل للسامع من يوم القيامة .

١١. التهديد : ( ألم نهلك الأولين )  
فيه تهديد للأخرين بالعذاب والهلاك إذا ساروا على طريق الذين أهلكهم الله .

تدريب ( ١ ) :

بين المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي :

١. قال تعالى : " هل أتاك حديث موسى \* إذ نادى ربه بالواد المقدس طوى " ( التشويق )
٢. قال تعالى : " ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها " (النفى)
٣. قال الشاعر : أمن ذكر سلمى وتذكارها نثرت الدموع على دارها ؟ ( التقرير )
٤. قال حافظ إبراهيم :

أحيائنا لا يرزقون بدرهم وبألف ألف ترزق الأموات  
من لي بحظّ النائمين بحفرة قامت على أحجارها الصلوات ؟ ( التعجب )

٥. قال السياب :

إنني لأعجب كيف يمكن أن يخون الخائنون ؟

أخون إنساناً بلاده ؟

إن خان معنى أن يكون

فكيف يمكن أن يكون ؟ ( التعجب )

تدريب ( ٢ ) :

بين المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي :

- ١- قال تعالى : " أنسى لهم الذكرى وقد جاءهم رسولٌ مبين " ( الاستحالة )
- ٢- قال تعالى : " إن الذين كفروا سواءً عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون " ( التسوية )
- ٣- قال المتنبي : حتام نحن نساري النجم في الظلم وما سراه على خفٍّ ولا قدم . ( الاستبطاء )

تدريب ( ٣ ) :

بيّن المعنى الذي خرج إليه الاستفهام في كل مما يأتي :

- ١- قال تعالى : " الحاقّة \* ما الحاقّة \* وما أدراك ما الحاقّة " (التهويل)
- ٢- قال تعالى : " وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي يذكر آلهتكم " (التحقير) وحاشا لمحمد - صلى الله عليه وسلم - أن يُحَقَّرَ .
- ٣- قال أبو نواس :

إذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا فأَيّ فتى بعد الخصيب تزور  
فتى يشتري حُسن الثناء بماله ويعلم أن الدائرات تدور (التعظيم) .  
٤- يقال : ألم ترَ صنيعي بالخائن ؟ (التهديد) .

## النداء

المعنى الحقيقي للنداء : طلب إقبال السامع على المتكلم بأداة تنوب مناب الفعل (أدعو) لأمر ذي بال .  
أدوات النداء :

١. الهمزة و ( أي ) : ( نداء القريب )
٢. يا ، أيا ، وا : نداء البعيد .

المعاني التي يخرج إليها النداء :

١. تنزيل البعيد منزلة القريب لقربه من النفس :  
أسكان نعمان الأراك تيقنوا بأنكم في ربّ قلبي سَكان  
استخدم أداة النداء للقريب وهي الهمزة للدلالة على قربهم من الشاعر .
٢. تنزيل القريب منزلة البعيد للدلالة على أن المنادي :  
(أ) عالي المنزلة :  
يا مَنْ يُرْجى للشّدائد كُلّها يا من إليه المُشْتكى والمَفْرَعُ  
ينادي الشاعر ربّه القريب دوما من عباده بحرف النداء الياء وهي للبعيد للإشارة إلى عظمة المُخاطب وعلو منزلته .

(ب) أو منحط المنزلة :

أولئك أبائي فجئني بمثلهم إذا جَمَعْتنا يا جرير المجمع  
ينادي جريرا القريب بأداة نداء وهي للبعيد للإشارة بأنه وضع الشأن والمنزلة .

(ج) أو غافل شارد الذهن فَيَعَدّ كأنه غير حاضر .

يا أيها السّادر المُرور من صلف مهلا فإنك بالأيام مُنْخَدِعُ  
ينادي القريبين منه الحاضرين معه بحرف النداء ( يا ) وهو للبعيد لإشعاره بأنه غافل لاهٍ بعيد عن الواقع .

٣. التحسّر :

" أن تقولَ نفسٌ يا حَسْرَتِي عَلَى ما فَرَطْتُ في جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ السّاخِرِينَ "  
فالنفس تتحسّر على تفريطها في حقوق الله بعدما أيقنت بالعذاب فخرج النداء للتحسّر .

٤. الزجر :  
أفواذي متى المتاب ألما      تصح والشيب فوق رأسي ألما  
يزجر قلبه عن التصابي وقد ملأ شعره الشيب .

٥. الإغراء :  
يا باغي الخير أقبل  
فيه حث على دفع الزكاة إلى مستحقينها .

٦. التعجب :  
فيالك من ليل كأن نجومه      بكل مغار الفتل شدت بيدل  
يتعجب الشاعر من ثقل الليل على نفسه فلا يكاد يمر .

٧. النُدبة :  
واكبدي يا عليُّ بعدك لو      كانت تَبَلَّ الغليل واكبدي  
يتفجع الشاعر على فقد ابنه ويظهر سوء الحال من بعده بأداة النداء ( وا ) .

٨. الاستغاثة :  
يا لقومي ويا لأمثال قومي      لأناس عنوهم في ازدياد  
الشاعر يستغيث بقومه لنصرته على أناس زاد ظلمهم واعتدأوهم عليه .

تدريب ( ١ ) :  
حدد أداة النداء في ما يأتي ، وبين استخدامها :  
١- أيا من يؤمل طول الحياة      وطول الحياة عليه خطر  
إذا ما كبرت وبان الشباب      فلا خير في العيش بعد الكبر ( أيا : للبعيد )  
٢- وا حرّ قلباه ممن قلبه شيم      ومن بجسمي وحالي عنده سقم ( وا : للبعيد )  
٣- أبنيّ إنّي قد كبرت ورايني      بصري وفيّ لمصلح مُستمتع ( الهمزة : للقريب )  
٤- يراقداً عند الظلال مضمخاً      بالطيب مفترش الخلود موسداً ( يا : للبعيد )

تدريب ( ٢ ) :  
بين أدوات النداء في ما يأتي ، وما جرى منها على الأصل في استعماله ، وما خالف منها الأصل مع ذكر السبب :

١- قال أبو نواس :  
يارب إن عظمت ذنوبي كثرة      فلقد علمت بأن عفوك أعظم  
( أداة النداء : يا ، استخدمت للقريب وهي للبعيد للدلالة على أنّ المنادى عالي المنزلة )  
٢- قال سوار بن مضرب :  
يا أيها القلب هل تنهاك موعظة      أو يحدثن لك طول الدهر نسيانا  
( أداة النداء : أي ، وهي للبعيد ، لكنها استخدمت للقريب ، للدلالة على الغفلة )

٣- قال الضبي في رثاء أخيه :  
أبّي لا تبعد وليس بخالدٍ حيٍّ ومن تصب المنون بعيد  
( أداة النداء : الهمزة ؛ وهي للقريب ، وقد استخدمت للبعيد ( الميت ) لقربه من نفس المتكلم  
( الشاعر ) فهو أخوه .

### تدريب ( ٣ ) :

بين المعنى البلاغي الذي خرج إليه النداء في ما يأتي :

١- قال حافظ إبراهيم في الرثاء :  
يا درّة نزع من تاج والدها فأصبحت حلية من تاج رضوان (التحسر)  
٢- قال الشاعر :

خليليّ قوما فاحملا لي رسالةً وقولا لدنيانا التي تتصنّع  
عرفناك يا خداعة الخلق فاغربي ألسنا نرى ما تصنعين ونسمعُ (الزجر) .  
٣- قال الشاعر :

يا قلب ويحك ما سمعت لناصح هلا ارعويت ولا اتّقيت كلاما (الزجر) .

## رابعا : القصر

القصر : تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص هو القصر .  
للقصر طرفان : مقصور ومقصور عليه .

### من طرق القصر :

١. إنما : ويكون المقصور عليه بعدها مؤخرا عن المقصور .  
٢. النفي والاستثناء : ويأتي المقصور عليه بعد أداة الاستثناء .

إنما عمر عادل

عمر : مقصور

عادل : مقصور عليه .

ليس حاتم إلا كريما

حاتم : مقصور

كريما : مقصور عليه .

### ٣. العطف بالحروف :

بل : ويأتي المقصور عليه بعده .

لكن : ويأتي المقصور عليه بعده .

لا : ويأتي المقصور عليه مقابلا لما بعده .

ليس شوقي كاتباً بل شاعرٌ : شوقي هو المقصور وشاعر هو المقصور عليه .

ليس شوقي كاتباً لكن شاعرٌ : شوقي هو المقصور وشاعر هو المقصور عليه .

شوقي كاتب لا شاعرٌ : شوقي هو المقصور و كاتب هو المقصور عليه .

٤ . تقديم ما حقه التأخير ويكون المقصور عليه هو المقدم .

(إياك نعبد وإياك نستعين )

خصت العبادة بالله وحده فالعبادة مقصور والضمير في ( إياك ) العائد على الله تعالى مقصور عليه وهو مفعول به ومن حقه التأخير فتقدم لإفادة الحصر والقصر .  
على الله توكلنا : المقصور (توكلنا) والمقصور عليه (على الله) .  
في التائي سلامة : المقصور (سلامة) والمقصور عليه (في التائي) .  
زارني محمود : المقصور (محمود) والمقصور عليه الياء في (زارني)

تدريب ( ١ ) :

بين طريقة القصر في كل مما يأتي ، وحدد المقصور والمقصور عليه :

- ١- قال تعالى : " وما محمد إلا رسول " الطريقة ( النفي والاستثناء ) المقصور ( محمد ) المقصور عليه ( الرسالة )
- ٢- قال شوقي : إنما الدنيا شجونٌ تلتقي وحزينٌ يتأسى بحزين الطريقة ( إنما ) المقصور ( الدنيا ) المقصور عليه ( شجون )

تدريب ( ٢ ) :

بين طريقة القصر في كل مما يأتي ، وحدد المقصور والمقصور عليه :

- ١- قال تعالى : " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون " الطريقة ( العطف بـ لكن ) المقصور ( الذين قتلوا في سبيل الله ) المقصور عليه ( أحياء )
- ٢- يقال : الإنسان ابن يومه لا ابن أمسه . الطريقة ( بالعطف بحرف العطف لا ) المقصور ( الإنسان ) المقصور عليه ( ابن يومه ) .
- ٣- ويقال : ليس الكريم السخي لكن التقي الطريقة ( العطف بـ لكن ) المقصور ( الكريم ) المقصور عليه ( التقي ) .
- ٤- قال ابن المعتز :  
وما العيش إلا مدةٌ سوف تنقضي وما المال إلا هالك وابن هالك .  
الطريقة : النفي والاستثناء . المقصور : العيش ، المقصور عليه : مدة .  
الطريقة : النفي والاستثناء . المقصور : المال ، المقصور عليه : هالك .

تدريب ( ٣ ) :

بين طريقة القصر في كل مما يأتي ، وحدد المقصور والمقصور عليه :

- ١- قال تعالى : " وما يعلم تأويله إلا الله " وقال تعالى : " وما توفيقي إلا بالله " .
- ٢- قال صلى الله عليه وسلم : " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى " .
- ٣- قال حافظ إبراهيم :  
إنما الحق قوة من قوى الديانِ أمضى من كل أبيض هندي
- ٤- قال البارودي :  
فما تصدق الآمال إلا لفاتك إذا هم لم تعطفه قارعة العذل
- ٥- قال محمد بن يسير من شعراء العصر العباسي :

- إني رأيت وفي الأيام تجربة للصبر عاقبة محمودة الأثر  
 ٧- قال أبو العلاء المعري :  
 تعبٌ كلها الحياة فما أعجبُ إلا من راغبٍ في ازدياد  
 ٨- يقال : الشاعر مولودٌ لا مصنوع .  
 ٩- قال الشاعر :  
 ليس اليتيم الذي قد مات والده بل اليتيم يتيم العلم والأدب  
 ١٠- قال شوقي :  
 إنما من كتابه يتوفى المرء لا من شبابه واكتهاله  
 ١١- قال المازني :  
 وما طاف الكرى بالعين إلا ليفتحها على الكرب العظام  
 وفي ظلم القبور لنا مجيرٌ يجلي وحشة العيش الجهام

الرقم	طريقة القصر	المقصود	المقصود عليه
١	النفي والاستثناء	علم التأويل	الله
٢	النفي والاستثناء	التوفيق	الله
٣	إنما	الأعمال	النيات
٤	إنما	الحق	قوة
٥	النفي والاستثناء	صدق	فاتك
٦	تقديم ما حقه التأخير	تجربة   عاقبة	في الأيام   للصبر
٧	النفي والاستثناء	العجب	راغب
٨	العطف ب لا	الشاعر	مولود
٩	العطف ب بل	اليتيم	يتم العلم
١٠	إنما	وفاة المرء	من كتابه
١١	النفي والاستثناء	طواف الكرى	ليفتحها



## الوحدة الثانية علم البديع ١

س١- عرّف البديع لغة واصطلاحاً .  
البديع لغة : الجديد والحديث والمخترع على غير مثال سابق .  
اصطلاحاً : علم تُعرف به الوجوه والمزايا التي تُكسب الكلام حُسناً وقبولاً بعد مطابقته لمقتضى الحال .

س٢- من أول مَنْ أَلّف في البديع ؟  
عبدالله بن المعتز العباسي في كتابه (البديع) .

س٣- اذكر أهم المؤلفات في البديع .  
١ . ( نقد الشعر ) لابن قدامة .  
٢ . ( كتاب الصناعتين ) النثر والشعر لأبي هلال العسكري .  
٣ . ( العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ) لابن رشيق القيرواني .

س٤- ما المقصود بالبديعيات ؟ وما أشهرها ؟  
هي قصائد يشتمل كل بيت منها على لون أو أكثر من ألوان البديع مثل بديعية ابن جابر الأندلسي التي سماها : (الحلة السيرا في مدح خير الورى) وهناك بديعية عزّ الدين الموصلي .

س٥- ما أنواع المحسنات البديعية ؟  
١ . المحسنات اللفظية وأشهرها الجناس والسجع وردّ العجز على الصدر .  
٢ . المحسنات المعنوية وأشهرها الطباق والمقابلة وحسن التعليل والالتفات والتورية والتقسيم .

### المحسنات اللفظية

١) الجناس : أن يتشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى .  
نوعا الجناس :  
١ . تام : وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي : نوع الحروف وشكلها (ضبطها) وعددها وترتيبها .

الأمثلة :

○ ارعَ الجارَ ولو جارَ  
(الجار) و (جار) هما كلمتان متفقتان في اللفظ والنطق ومختلفتان في المعنى بغض النظر عن (أل) التعريف . ف (الجار) الأول هو من يجاورك في السكن و(جار) الثانية بمعنى ظلم .

○ ( ويوم تقوم الساعة يُقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة )  
كلمة (الساعة) تعني يوم القيامة و(ساعة) الثانية تعني فترة قصيرة من الزمن .



ملاحظة : في الجناس التام يكون كل من ركني الجناس وكلمة واحدة كما مرّ سابقاً وقد يكون أحد الركنين أو كلاهما مركباً :

عضناً الدهر بناًبه لبت ما حلّ بناًبه  
كلمة ( نابه ) الأولى بمعنى السن والناب والكلمة الثانية ( بناًبه ) عبارة عن جار ومجرور الباء ونا وكذلك الباء والهاء .

٢. غير تام ( ناقص ) : وهو ما يختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة وهي نوع الحروف وشكلها (ضبطها) وعددها وترتيبها .

الأمثلة :

○ قوله عليه السلام : ( الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ) اختلفت الكلمتان في حرف من حروفهما ومثلها :  
( ويل لكل همزة لمزة ) .

○ أما في قول حسّان بن ثابت فتختلف عدد الحروف بين الكلمتين :  
وكنا متى متى يغز النبي قبيلة نصل جانيبه بالقنا والقنابل

○ وفي :

يختلف ترتيب الحروف .

○ وفي :

أهل القرى مشهورون بالقرى  
هناك اختلاف في الحركات فالقاف الأولى مضمومة والقاف الثانية م . كسورة .

تدريب ( ١ ) :

في كل مثال من الأمثلة الآتية جناس تام ، بيّن موضعه :

١- قال أبو العلاء المعري :

لم نلق غيرك إنساناً يلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنساناً

٢- وقال أيضاً :

إذا الخيل جابت قسطل الحرب صدّعا صدور العوالي في صدور الكتاب

٣- وقال أبو الفتح البستي :

إلى حتفي سعى قدمي أرى قدمي أراق دمي

٤- يقول الزاهد :

" اللقمة تكفيني إلى يوم تكفيني "

٥- يقال :

فلان يضرب في البيداء فلا يضلّ ، ويضرب في الهيجاء فلا يكَلّ "

٦- قال عمر بن علي المطوعي :

لا تعرضنّ على الرواة قصيدة  
فمتى عرضت الشعر غير مهذب  
ما لم تبالغ قبل في تهذيبها  
عدّوه منك وساوساً تهذي بها

٧- علا محمد - عليه السلام - على جميع الأنام .

٨- قال أبو العلاء المعري :

لو زارنا طيف ذات الخال أحيانا ونحن في حفر الأجداث أحيانا

تدريب ( ٢ ) :

في كل مثال من الأمثلة الآتية جناس غير تام ، وضحه ، وبين لم كان غير تام ؟

- ١- قال تعالى : " وهم ينهون عنه ويننون عنه " ( لاختلاف نوع الحروف الهاء والهمزة )
  - ٢- قال تعالى : " والتفت الساق بالساق \* إلى ربك يومئذ المساق " ( لاختلاف عدد الحروف )
  - ٣- قال تعالى : " وجوه يومئذ ناضرة \* إلى ربها ناظرة " ( لاختلاف نوع الحروف ظ ، ض )
  - ٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " اللهم استر عوراتنا وأمن روعاتنا " ( لاختلاف ترتيب الحروف رو ، عو )
  - ٥- قال أحمد شوقي :
- اختلاف النهار والليل ينسي اذكرا لي الصبا وأيام أنسي ( لاختلاف نوع الحروف ي ، ا )
- ٦- قال عبد الله بن رواحه يمدح النبي - صلى الله عليه وسلم - :
- تحمله الناقة الأدماء معتجزاً بالبرد كالبدر جلتى نوره الظلما ( لاختلاف ترتيب الحروف )
- ٧- قال البحترى :
- نسيم الروض في ريح شمال و صوب المزن في راح شمول ( لاختلاف نوع الحروف ا ، و )- ٨- قال أبو تمام :

بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونها جلاء الشك والربيب ( لاختلاف ترتيب الحروف )

تدريب ٣ :

بين مواضع الجناس في ما يأتي وبين نوعه في كل مثال :

- ١- قال تعالى : ( فأما اليتيم فلا تقهر \* وأما السائل فلا تنهر ) ( غير تام )
  - ٢- قال تعالى على لسان هارون : " إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل " ( غير تام )
  - ٣- قال تعالى : " ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما أنتم تمرحون " ( غير تام )
  - ٤- قال أحمد شوقي : وسلا مصر هل سلا القلب عنها ( تام ) أو أسا جرحها الزمان المؤسى ( غير تام )
  - ٥- قال صفي الدين الحلي :
- ورد الربيع فمرحبا بوروده وبنور بهجته ونور ووروده ( غير تام بين نور نور ) ( تام بين وروده بمعنى مجيئه ووروده بمعنى الأزهار )
- ٦- قال الحريري :
- لهم في السير جري السيل ، وإلى الخير جري الخيال . ( غير تام )- ٧- قال الشاعر في رثاء صغير اسمه يحيى :

وسميته يحيى ليحيا فلم يكن إلى رد أمر الله فيه سبيل ( غير تام )- ٨- قال أحد الأدباء :

رحم الله امرءاً أمسك ما بين فكّيه ، وأطلق ما بين كفّيه . ( غير تام )- ٩- قال عبد المنعم الرفاعي يخاطب مدينة عمان :

وصفّقي مرحاً واستبشري فرحاً فكم من الحب ما لبى وما غلبا ( غير تام )- ١٠- لا تنال الغرر إلا بركوب الغرر . ( غير تام )

- ١١- قال أبو العلاء المعريّ :  
والحُسْنُ يَظْهَرُ فِي بَيْتَيْنِ رَوْنَقَهُ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ (غير تام)
- ١٢- قال أبو فراس الحمدانيّ :  
من بحر شعركَ أَعْتَرَفَ وبفضل علمك أَعْتَرَفَ (غير تام)
- ١٣- قال ابن رشيق :  
إذا رماك الدهر في معشرٍ قد أجمع الناس على بغضهم  
فدارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم (تام)
- ١٤- قال أحمد شوقي :  
فاق البدور وفاق الأنبياء فكم بالخلق ووالخلق من حسنٍ ومن عِظَمٍ (غير تام)

### تدريب ( ٤ ) :

- ١- قال أبو الفتح البستي :  
ناظراه في ما جرى ناظراه أو دعاني أمّت بما أودعاني
- ٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الظلم ظلماتٌ يوم القيامة "
- ٣- وقال أبو تمام :  
فيا دمع أنجذني على ساكني نجد  
أ- يشتمل بيت أبي الفتح على موضعين من مواضع الجناس التام ، عيّنها مع التوضيح .  
( جناس تام بين ناظراه بمعنى جادلناه وناظراه بمعنى عيونه ، وجناس تام بين أو دعاني  
بمعنى اتركنتي ، وأودعاني بمعنى تركا عندي من الأثر )  
ب- ماذا يسمّى البلاغيون نوع الجناس في المثالين الأخيرين ؟ (جناس تام)

### ٢- السجع :

- وهو توافق الفاصلتين أو الفواصل في الحرف الأخير .  
فطاوَعْنَا القَدْرَ ، وعزّمتنا السَفرَ ، التماسا لبراء الداء ، بتبديل الهواء .  
( رحم الله عبدا تكلم فغتم أو سكت فسلم )

### تدريب ١ :

بيّن السجع في الأمثلة التالية :

- ١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " اللهمّ إنّي أدرك بك في نحورهم ، وأعوذ بك من شورهم " .
- ٢- و قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " رحم الله عبداً تكلم فغتم أو سكت فسلم " .
- ٣- " عند الامتحان يكرم المرء أو يهان "
- ٤- قال أبو صخر الهذليّ :  
سودّ ذوائبها بيضٌ ترائبها محضٌ ضرائبها صيغت من الكرم
- ٥- من تأنّى ، نال ما تمنى .
- ٦- إذا أردت أن تطاع فسل ما يستطاع .

- ٧- كتب ابن الرومي إلى مريض : " أذن الله في شفائك ، وتلقى داءك بدوائك ، ومسح بيد العافية عليك ، ووجهه وفد السلامة إليك "
- ٨- قال أعرابي : " اللهم إن أنتَ قد أبليتَ ، فاتك طالما عافيتَ "
- ٩- وقال أعرابي لرجل سأل لنيماً : " نزلت بوادٍ غير ممطور ، وفناء غير معمور ، ورجل غير ميسور ، فأقم بئد ، أو ارتحل بئد "
- ١٠- وقال أبو حيان التوحيدى في الإمتاع والمؤانسة : " ما أغفل الإنسان عن حق الله الذي له هذا الملك المبسوط ، وهذا الفلك المربوط "

### تدريب ٢ :

اقرأ القطعة الآتية مما قاله المويحي في وصف باريس وأضوائها ، وازدحام الناس فيها ، ثم بين مواضع السجع فيها :

( وبلغنا من سفرنا المدى ، فألقينا بباريس العصا ، فلا القبائل تدعى وتهرع ، ولا الجيوش تحشد وتجمع ، ولا الموتى وهم ينشرون ، ولا الخلق وهم يحشرون ، يضاهاى ما القوم فيه من ازدحام واقتحام ، واصطدام والتحام ... )

### تدريب ٣ :

بين مواضع السجع في رسالة أمين الريحاني الذي أبدى رأيه في كتاب لصديق له :

" ( أعيد إليك تاليفك ، وأشكرك على فضلك الذي لا يتعامى عن فضل سواك ، ولا يخلو من الأشواك . وقد سألتني إبداء رأيي في هذا الكتاب ، وحبذا لو سألتني إبداء لطف الأحاب ، أو شيئاً من هذا الباب ، فإن الرأي القويم وإن لآن ، لمنبوذ في هذا الزمان ، والتجمل وإن شان ، لأحب إلى الناس من الأصفر الرنآن )

### ٤- رد العجز على الصدر ( التصدير )

( أ) رد العجز على الصدر ( التصدير ) في النثر : هو جعل أحد اللفظين المكررين (المتفقين في اللفظ والمعنى ) أو المتجانسين ( المتشابهين في اللفظ دون المعنى ) في أول العبارة واللفظ الثاني في آخرها .

### الأمثلة :

( وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ) ... اللفظان متفقان في اللفظ والمعنى .  
( سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل ) ... اللفظان متشابهان في اللفظ دون المعنى .

(ب) رد العجز على الصدر (التصدير) في الشعر : أن يأتي اللفظ الأول في أول الشطر الأول (الصدر) أو وسطه أو آخره أو في أول الشطر الثاني ( العجز ) وأن يأتي اللفظ الآخر المكرر أو المتجانس في آخر البيت .

### الأمثلة :

١. ناحت الأرض على أربابها
  ٢. إذا لم تستطع شيئاً فدعه
  ٣. أملتهم ثم تأملتهم
  ٤. ذوائب سود كالعناقيد أرسلت
- أين من يسمع من أراضي النواحا  
وجاوزه إلى ما تستطيع  
فلاح لي أن ليس فيهم فلاح  
فمن أجلها منها النفوس ذوائب

الملاحظ أن :

١. جاءت الكلمة في أول الشطر الأول في المثالين الأول والرابع كما جاءت الكلمة في البيت الثاني في وسط الشطر الأول وفي البيت الثالث جاءت في أول الشطر الثاني .
٢. اللفظان مكرران في المثالين الأول والثاني .
٣. اللفظان متجانسان في المثالين الثالث والرابع .

تدريب ١ :

- بين مواضع ردّ العجز على الصدر في ما يأتي :
- ١- قال تعالى : " أتخشونهم والله أحقّ أن تخشوه "
  - ٢- قال تعالى : " والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا "
  - ٣- قال تعالى : " وأحسنوا إنّ الله يحبّ المحسنين "
  - ٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : " من مقت نفسه في ذات الله ، آمنه الله من مقته "
  - ٥- " القتل أنفى للقتل "
  - ٦- " الحيلة ترك الحيلة "

تدريب ٢ :

- بين مواضع ردّ العجز على الصدر في الأبيات الشعرية التالية :
- ١- مشيناها خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها
  - ٢- زعم الفرزدقا أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يا مربع
  - ٣- أطلّ علينا الفجر من أول المدى وما زال فينا ساكنا ذلك الفجر
  - ٤- وما كان ذي لب بمؤتيك نصحه ولا كان مؤت نصحه بلبيب
  - ٥- سريع إلى ابن العم يطم وجهه وليس إلى داعي الندى بسريع
  - ٦- وللحوادث سلوان يسهلها وما لما حلّ بالإسلام سلوان
  - ٧- القدس قدسي والقباب صوامعي ولهم كهوف للخنا وصوامع
  - ٨- تمتّع من شميم عرار نجد فما بعد العشيّة من عرار
  - ٩- أبني لا تنطق فقد أجمتني أوّاه كم يؤذي الكريم لجام
  - ١٠- نسلت جندك الكماة من الصيد فجردتهم كماء وصيدا
  - ١١- وطني يا مدّ عيني ويدي وأمانى إذا عزّت أمانى

تدريب ٣ :

قال أبو هلال العسكري :

- ١- ألا لا يذمّ الدهر من كان عاجزاً ولا يعذل الأقدار من كان وانياً
  - ٢- فمن لم تبلّغه الأمانى نفسه فغير جدير أن ينال المعاليا
  - ٣- وقفت على يحيى رجائي وإنما وقفت على صوب الربيع رجانيا
  - ٤- إذا ما الليلي أدركت ما سعت له تمطّيت جدواه فقت الليليا
- أ- اشرح البيت الثاني شرحاً وافياً  
أي أنّ الذي لا يستطيع أن يحقق نفسه وذاته فلا يستحقّ أن ينال المعالي والأمور العظيمة .

ب- عيّن مواضع ردّ العجز على الصدر في الأبيات السابقة . ( التي تحتها خط )

تدريب ٤ :

عيّن المحسنات اللفظية في الأبيات الآتية ( لابن زيدون ) مخاطباً صديقه الوزير أبا حفص بن برد وهو في السجن :

ما على ظنّي بأسٌ	يجرح الدهر ويأسو ( جناس غير تام )
ربّما أشرفَ بالمر	ء على الآمال بأسٌ
ولقد ينجيك إغفا	لٌ ويرديك احتراس
والمحاذير سهامٌ	والمقادير قياسٌ ( جناس غير تام )
ولكم أجدى قعودٌ	ولكم أكدي التماسٌ ( جناس غير تام )
نلبس الدنيا ولكن	متعة ذاك اللباسُ ( ردّ العجز على الصدر )
يا أبا حفص وما سا	واك في فهم إياسُ
أدوّب هامت بلحمي	فانتهاشٌ وانتهاسٌ ( جناس غير تام )
إن قسا الدهر فللما	ء من الصخر انبجاسُ
ولئن أمسيت محبو	سأ فللغيث احتباس ( ردّ العجز على الصدر )
لا يكن عهدك ورداً	إن عهدي لك أس ( ردّ العجز على الصدر )
واغتنم صفو الليالي	إنما العيش اختلاسُ

## المحسنات المعنوية

- ١ . الطباق .
- ٢ . المقابلة .
- ٣ . التورية .
- ٤ . التقسيم .

○ الطباق : وهو نوعان :

( أ ) طباق الإيجاب : هو ما كان تقابل المعنيين فيه بالتضاد وهو طباق مباشر لا تُستخدم فيه أدوات ووسائط لغوية .

الأمثلة :

من الأسماء :

- ( هو الأول والآخر والظاهر والباطن )
- عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب

من الأفعال :

- أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

من الأحرف :

- ( لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت )

## من الاسم والفعل :

- ( أو من كان ميتاً فأحييناه )
- فيا موت زُرْ إنَّ الحياةَ ذميمةٌ
- ويا نفسِ جدِّي إنَّ دهرَكَ هازل

(ب) طباق السلب : هو أن يُجمَعَ بين فعلَي مصدر واحد أحدهما مثبتٌ والآخر منفي أو أحدهما أمر والآخر نهي .

## الأمثلة :

- ( تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنَّك أنت علام الغيوب )
- وننكرُ إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
- (اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم )

## تدريب ١ :

بيِّن مواضع الطباق في الأمثلة الآتية :

- ١- قال تعالى : " وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوانٌ وغير صنوان " وغير صنوان
- ٢- قال تعالى : " هو الذي خلقكم فمنكم كافرٌ ومنكم مؤمنٌ "
- ٣- وقال تعالى : " وتحسبهم أيقاظاً وهم رقودٌ "
- ٤- وقال تعالى : " ولهنّ مثل الذي عليهنّ بالمعروف وللرجال عليهنّ درجةٌ "
- ٥- قال تعالى : " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون "
- ٦- قال عليه الصلاة والسلام : " اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت " لما منعت
- ٧- قال المتنبي :  
ولقد عرفتُ وما عرفتُ حقيقةً ولقد جهلتُ وما جهلتُ خمولا .
- ٨- قال بشارة الخوري :  
يبكي ويضحك لا حزناً ولا فرحاً كعاشق خطَّ سطرأ في الهوى ومحا  
لو كنتَ تدرين ما ألقاه من شجنٍ أكنتَ أرفقٍ من أسى ومن صفحا
- ٩- وقال أيضاً :

- وخير الناس ذو حسبٍ قديمٍ أقام لنفسه حسباً جديداً  
وشرّ العالمين ذوو خمولٍ إذا فآخرتهم ذكروا الجدودا  
١٠- وقال يطالب المهاجرين بالعودة إلى قراهم :  
عودوا إلى تلك القرى فلقد سلختكم عن قلبها المدنُ

## تدريب ٢ :

بيِّن مواضع الطباق في الأمثلة الآتية ، ووضح نوعه :

- ١- قال أحمد رامي في مهرجان الشعر في دمشق :  
غبت عنكم حولاً وما غاب عني ما شجا خاطري وشاق عيوني ( طباق سلب )
- ٢- قال حافظ إبراهيم في تحية الشام :  
متى أرى الشرق أدناه وأبعده عن مطمع الغرب فيه غيرَ وسانان ( إيجاب )

النيل وهو إلى الأردن في شغف يهدي إلى بردى أشواق ولهان

٣- قال عبدالمنعم الرفاعي في تحية الجيش العربي :  
أيها الجيش من كتاب حطين وقد عانق القديم الجديدا ( إيجاب )

٤- قال أبو نواس :

تعجبين من سقمي صحتي هي العجب ( إيجاب )

٥- قال ابن رشيقي :

وقد أطفأوا شمس النهار وأوقدوا نجوم العوالي في سماء عجاج ( إيجاب )

٦- قال أبو الحسن الأنباري :

علو في الحياة وفي الممات بحق تلك إحدى المعجزات ( إيجاب )

٧- قال علي بن الجهم :

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري ( سلب )

٨- قال صالح بن عبد القدوس :

المرء يجمع والزمان يفرق ويظل يرقع والخطوب تمزق ( إيجاب )

٩- قال أبو فراس الحمداني :

فليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب ( إيجاب )

وليت الذي بيني وبينك عامر وبين العالمين خراب ( إيجاب )

تدريب ٣ :

بين مواضع الطباق في الأبيات الآتية مع بيان نوعه :

١- قال حاتم الطائي :

شربنا بكأس الفقر يوماً وبالغنى وما منهما إلا سقانا به الدهر ( إيجاب )

فما زادنا بغياً على ذي قرابة غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر ( إيجاب )

أ "ماوي" : إن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر ( إيجاب )

تدريب ٤ :

اقرأ في ما يأتي ما آتبه ابن بطوطة في وصف مصر ثم بين الطباق في أسلوبه :

( هي مجمع الوارد والصادر ، ومحط رجل الضعيف والقادر ، بها ما شئت من عالم وجاهل ،

وجاد وهازل ، وحليم وسفيه ، ووضع ونبيه ، وشريف ومشروف ، ومنكر ومعروف ، تموج

موج البحر بسكانها ، وتكاد تضيق بهم على سعة مكانها )

تدريب ٥ :

حول طباق الإيجاب في المثال الآتي إلى طباق سلب :

( العدو يظهر السيئة ، ويخفي الحسنة )

الإجابة : ( العدو يظهر السيئة ولا يظهر الحسنة )

تدريب ٦ :

حول طباق السلب في المثال الآتي إلى طباق إيجاب :

( يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ، ولا يعلم ما يأتي به الغد )

الإجابة : يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ، ويجهل ما يأتي به الغد .



## ○ المقابلة :

وهي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم يؤتى بما يُقابل ذلك على الترتيب .

الفرق بين الطباق والمقابلة أن : الطباق يكون بين معنى واحد وما يُقبله أما المقابلة فتكون بين معنيين أو أكثر وما يقابلها على الترتيب .

من أغراض المقابلة : توضيح المعنى والإقناع به والاستدلال عليه والإيقاع الداخلي والتصوير الفني .  
المُقابلة تكون بالأضداد وبغير الأضداد .

### الأمثلة :

- ( أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين )
- ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعتا وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل
- ( فأما من أعطى واتقى \* وصدق بالحسنى \* فسينسر له لیسرى \* وأما من بخل واستغى \* وكذب بالحسنى \* فسينسر له للعسرى \* )

### تدريب ١ :

بين موضع المقابلة ونوعها في ما يأتي :

- ١- قال تعالى : " ويحلّ لهم الطيبات ويحرمّ عليهم الخبائث "
- ٢- قال عليه الصلاة والسلام : " ( دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة ، والكذب ريبة )
- ٣- قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - في وصيته عند الموت :  
( هذا ما أوصى به أبو بكر عند آخر عهده بالدنيا خارجاً منها ، وأول عهده بالآخرة داخلها )

### ٤- قال ابن المعتز :

ربّ أمر تتقيه جرّ أمراً ترتجيه  
خفي المحبوب منه وبدا المكروه فيه

### ٥- قال أبو تمام :

يا أمة كان قبح الجور يسخطها دهرا فأصبح حسن العدل يرضيها

### ٦- خاطب المنصور محمد بن عمران الطلحي قائلاً :

( بلغني أنك بخيل ، فقال : يا أمير المؤمنين : ما أجمد في حقّ ، ولا أنوب في باطل )

### ٧- قال خالد بن صفوان يصف رجلاً :

( ليس له صديق في السرّ ، ولا عدوّ في العلانية )

### ٨- قال البحتري :

فإذا حاربوا أدلّوا عزيزاً وإذا سالموا أعزّوا ذليلاً

### ٩- قال الشاعر :

على رأس عبد تاج عزّ يزينه وفي رجل حرّ قيد ذلّ يشينه

## تدريب ٢ :

- ميّز الطباقي من المقابلة ، وعيّن طرفي كل منهما في ما يأتي :
- ١- قال تعالى : " ويرجون رحمته ويخافون عذابه " ( مقابلة )
  - ٢- قال تعالى : " وتخرج الحيّ من الميت وتخرج الميت من الحيّ " ( طباقي )
  - ٣- قال عبد المنعم الرفاعي :
  - ٤- عمّان يا حلم فجر لاح واحتجيا عفواً إذا محت الأيّام ما كتبا ( طباقي )
  - ٤- قال حافظ إبراهيم في وصف الشمس :
  - ٥- هي موتٌ وحياةٌ للورى وضلالٌ وهدى للغابرين ( طباقي )
  - ٥- قال أحمد رامي مخاطباً بغداد :
  - ٥- إيه بغداد والليالي كتاب ضمّ أفرانها وضمّ المآسي ( طباقي )
  - ٦- عبث الدهر في بساتينك الغناء والدهر حين يعبث قاسي
  - ٦- قال بشارة الخوري :
  - ٦- بردى شقيق النيل منذ أميةً جمعاً على الأفراح والأتراح ( طباقي )
  - ٧- قال المنصور : ( لا تخرجوا من عزّ الطاعة إلى ذلّ المعصية ) ( مقابلة )
  - ٨- قال إيليا ابو ماضي :
  - ٨- لم أجد في القصر شيئاً ليس في الكوخ المهين ( طباقي )
  - ٨- أنا في هذا وهذا عبد شكّ ويقين ( طباقي )
  - ٨- وسجين الخالدين : الليل والصبح المبين ( طباقي )
  - ٩- هل أنا في القصر أم في الكوخ ؟ لست ادري . ( طباقي )
  - ٩- قال النابغة :
  - ٩- وإن هبطا سهلاً أثارا عجاجة وإن علّوا حزناً تشظّت جنادل ( مقابلة )

## تدريب ٣ :

- في كل مقابلة طباقي وليس في الطباقي مقابلة . اشرح العبارة السابقة بأمثلة دالّة .
- الطباقي عبارة عن كلمتين متقابلتين ( طويل ، قصير ) أما المقابلة فهي طباقي بين أكثر من طرفين ، مثل ( طول الليل و قصر النهار )

## ○ التورية :

أن يذكر المتكلم لفظاً له معنيان وهذا اللفظ ظاهر غير مراد وتعمل القرينة والسياق على ترشيحه وبعيد خفي هو المراد .

## الأمثلة :

- قالوا وقد شنّوا إلى الحرب غارة دعوني فإني آكل الخبزَ بالجُبْنِ
- كلمة ( الجُبْن ) معنيان : الأول ما يؤكل وهو المصنوع من الحليب وهو ملغّي هنا والثاني بمعنى الخوف وعدم الشجاعة وهو المدلول الثاني المقبول .
- الشاعر يريد المعنى البعيد وهو الخوف وليس المعنى القريب المتبادر للذهن لأنه جاء مع آكل الخبز.

- وخلطتم بعض القرآن ببعضه فجعلتم الشعراء في الأنعام

الشعراء والأنعام من أسماء سور القرآن وهذا ما يتبادر إلى ذهن المخاطب ولكن الشاعر قصد الشعراء هم الذين ينظمون الشعر وقصد بالأنعام الغنم والبقر ومعنى ذلك أن الناس الذين يتحدث عنهم الشاعر لا يُقدرون الشعر .

### تدريب ١ :

بين التورية في ما يأتي :

١- رفقا بخل ناصح  
وفاك سائل دمعه  
المعنى القريب : نهر الماء ، المعنى البعيد : الزجر

٢- قال ابن نباته :

والنهر يشبه مبردا  
فأجل ذا يجلو الصدا  
المعنى القريب : الصدا : ما يعلو المعدن من الصدا  
المعنى البعيد : صدى الصوت وتردده

٣- وقال الصلاح الصفدي :

يا عاذلي في هواه  
إذا بدا كيف أسلو  
يمر بي كل يوم  
وكلما مرّ يحلو  
المعنى القريب : مرّ أي مشى بجانب (من المرور)  
المعنى البعيد : مرّ ، أي صار مرّاً (عكس الحلو)

٤- قال سراج الدين الوراق :

أصون أديم وجهي عن أناس  
لقاء الموت عندهم الأديب  
وربّ الشعر عندهم بغيض  
ولو وافى به لهم حبيب  
المعنى القريب : حبيب أي محبب  
المعنى البعيد : اسم شخص

٥- قال أبو الحسين الجزّار :

كيف لا أشكر الجزارة ما عشت  
حفاظاً وأهجره الآدابا ؟  
وبها صارت الكلاب ترجيني  
وبالشعر كنت أرجو الكلابا .  
المعنى القريب : الكلاب : الحيوانات  
المعنى البعيد : اللؤماء من القوم الذين كان يرجو الشاعر عطاياهم .

### تدريب ٢ :

بين المعنى المقصود في كل كلمة تحتها خط في ما يأتي :

١. قال نصير الدين الحمّامي :

جودوا لنسج بالمديح  
على علاكم سرمدا

### إصدارات الأستاذ عبدالله أوبكر :

- اللغة العربية (مهارات) المستويان الثالث والرابع
- الثقافة الإسلامية المستوى الثالث .
- الثقافة العامة المستويان الأول والثاني .
- العلوم الإسلامية للأدبي المستويان الثالث والرابع
- القضايا الأدبية للأدبي المستويان الثالث والرابع
- البلاغة والنقد الأدبي المستويان الثالث والرابع .
- الوجيز الكافي في قواعد مهارات الاتصال

فالتقدير أحسن ما تغرّد عندما يقع الندي ( الكرم والجود )

٢. قال عزّ الدين الموصليّ :

لحظتُ من وجنتها شامةً فابتسمت تعجب من حالي  
قالت : قفوا واستمعوا ما جرى قد هام عمّي الشيخ في خالي (الخال هي الشامة)

٣. قال ابن نباتة :

بروحي جيرةً أبقوا دموعي وقد رحلوا بقلبي واصطباري  
كأننا للمجاورة اقتسمنا فقلبي جارهم والدمع جاري ( سائل )

٦. التقسيم :

أن يُذكر متعدد ثم يُضاف إلى كل من أفراده ما له على جهة التعيين .  
فإنّ الحقّ مقطعه ثلاث يمينٍ أو نفاً أو جلاء  
لقد أعجب عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بقول زهير أيما إعجاب ... فقد استوفى زهير الطرق الممكنة  
لإظهار الحق ، فإما يكون باليمين (القسم) ، وإما أن يكون بالمنافرة ، فيرفع المتخاصمون أمرهم إلى  
القاضي ، وإما أن يكون بالجلاء ، وهو انكشاف الأمر بالحجة والدليل .

(كَذَبَتْ تَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ \* فَأَمَّا تَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِيَةِ \* وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ)  
لقد ذكر الله تعالى (تمود وعاد) ثم أضاف إلى تمود ما يخصهم وهو (إهلاكهم بالطاغية) وإلى عاد ما  
يخصهم وهو (إهلاكهم بريح صرصر عاتية) .

عيوب التقسيم :

١. عدم استيفاء الأقسام المذكورة : صارت حنيفة أثلاثاً: فثلثهم من العبيد وثلث من مواليها  
لم يذكر الشاعر إلا قسمين من الثلاثة .

٢. أن تكون الأقسام مكررة : فما برحت تومي إليّ بطرفها وتومض أحيانا إذا خصمها عُفْلُ  
كلمة (تومض) و (تومي بطرفها) متساويتان في المعنى .

تومي : تشير بعينها . تومض : الإشارة الخفية من العين

٣. أن تكون الأقسام متداخلة غير مستقل بعضها عن بعض :

الناس ثلاثة : عاقل وأحمق وفاجر

فالفاجر قد يكون عاقلاً وقد يكون أحمق فالأقسام متداخلة .

تدريب ١ :

بين التقسيم في الأمثلة الآتية :

١- قال تعالى : ( له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى )  
(ذكر الله تعالى السماوات والأرض ثم أضاف لهما ما بينهما ، وما تحت الأرض)

٢- قال عبدة بن الطيب :

والمرء ساعٍ لشيءٍ ليس يدرية والعيش شحٌّ وإشفاقٌ وتأميل

( قسّم العيش إلى : شحّ ، إشفاق ، أمل )

٣- قال عمرو بن الأهتم :  
اشرب ما شربتما فهذيلٌ من قتيلٍ أو هاربٍ أو أسيرٍ  
( قسّم الشاعر هذيل إلى : قتيل ، هارب ، أسير )

٤- قال نافع بن خليفة : ( يابنيّ ، اتّقوا الله بطاعته ، والسلطان بحقّه ، واتقوا الناس بالمعروف ، فقال رجلٌ منهم : ما بقي شيءٌ من أمر الدين والدنيا إلا أمرتنا به )  
( ذكر تقوى الله وأضاف لها الطاعة ، ثم السلطان بإعطائه حقّه ، واتقاء الناس وأضاف لها المعروف )

٥- قال عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - في مواجهة أحداث الزمان :  
هي حالان : شدّة ورخاء وسجالان : نعمة وبلاء  
والفتى الحاذق الأديب إذا ما خانته الدهر لم يخنه عزاءُ  
( قسّم الأحوال في الدنيا إلى : شدّة ورخاء ، ثمّ قسّم السجالين المتداولين إلى النعمة والبلاء )

٦- قال طرّيح بن إسماعيل :  
إن يعلموا الخير يخفوه وإن علموا شراً أذاعوا ، وإن لم يعلموا كذبوا  
( قسّم العلم إلى علم الخير وأضاف له الإخفاء ، وعلم الشرّ وأضاف له النّشر ، وعدم العلم وأضاف له الكذب )

٧- قال نصيب :  
فقال فريق القوم : لا ، وفريقهم نعم ، وفريقٌ قال : ويحك ما ندري  
( قسّم القوم إلى : منهم من قال لا ، ، ومنهم من قال نعم ، ، ومنهم من قال لا أدري )

تدريب ٢ :

بيّن فساد التقسيم في ما يأتي :

١. كتب بعضهم إلى عامل : ( ففكّرتُ مرّةً في عزلك ، ومرّةً في صرفك وتقليد غيرك )  
( العيب هو التكرار ؛ حيث أنّ العزل والصرف وتقليد الغير بمعنى واحد )
٢. قال آخر في الحديث عن معركة : ( فمن جريحٍ مضرّجٍ بدمائه ، وهاربٍ لا يلتفت إلى ما وراءه )  
( العيب : عدم وضوح الأقسام ؛ فقد يكون من الجرحى من هو هارب )
٣. ( علوم البلاغة ثلاثة : علم البيان ، وعلم المعاني )  
( العيب : عدم استيفاء الأقسام )

===== نهاية المقرر =====

عبد الله أبو بكر

٠٧٨٨٥٤٥٢٠٧